اذا دعوته مواجهة وغاية الخضوع هو معنى العبادة
وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول نستعين
والتخصيص بهكذا موقع مستفاد من تقديم المفعول
وهو اياك فاللطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات
هو ان فيه تنبيها على ان العبد اذا اخذ في القراءة يجب
ان تكون قراءته على وجه يجد فيه من نفسه ذلك
المعنى اه واياك مفعول مقدم على نعبد قدم للاختصاص
وهو واجب الانفصال واختلفوا فيه هل هو من
قبيل الاسما الظاهرة والمضمرة فجمهور على انه مضمر
وقال الزجاج هو اسم ظاهر ورجح القولين مذكور
في كتب النحو والقايلون بانه ضمير اختلفوا فيه على
اربعة اقوال احدها انه كله ضمير الثاني ان اياك
وحده ضمير وما بعده اسم مضاف اليه يفسر ما يراد
به من تكلم وخطاب وغيبة الثالث ان اياك وحده
ضمير وما بعده حروف تفسر ما يراد منه الرابع ان
اياك عماد وما بعده هو الضمير فاية لما فصل عن العوامل
لتعذر النطق به مفردا فضم اليه اياك يستعمل بالنطق
والعبادة غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية
الافضال وهو الباري تعالى فهي ابلغ من العبودية
لان العبودية اظهار التذلل ويقال طريق معبد
اي مذلل بالوطي ومنه العبد لذلته ويعبر معبد اي

مذلل

مذلل وقيل العبادة التنزه ويقال عبدت الله ه
بالتخفيف فقط وعبدت الرجل بالتشديد فقط
اي ذللته او اتخذته عبدا وقرئ نستعين بكسر
حرف المضارعة وهي لغة مطردة في حروف المضارعة
وذلك بشرط ان لا يكون ما بعد حرف المضارعة
مضموما فان ضم كتقوم لم يكسر حرف المضارعة
لثقل الانتقال من الكسر الى الضم وبشرط ان يكون
المضارع من ماض مكسور العين نحو يعلم من
علم او في اوله همزة وصل نحو نستعين من استعان
او تا مطاوعة نحو تستلم من تعلم فلا يجوز في يضرب
ويقتل كسر حرف المضارعة لعدم الشروع المذكورة
والاستعانة طلب العون وهو المظاهرة والنصرة
وقدم العبادة على الاستعانة لانها وصله لطلب
الحاجة واطلق كلا من فعلي العبادة والاستعانة فلم
يذكرهما متعلقا لتناول كل معبود به وكل مستعان
عليه او يكون المراد وقوع الفعل من غير نظر الى
متعلق مخصوص نحو كلوا واشربوا اي اوقعوا هذين
الفعلين والضمير المستكن في نعبد ونستعين
للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضري صلاة
الجماعة اوله ولسائر الموحدين ادرج عباده في
ضاعيف عباداتهم وخلط حاجته بحاجاتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)